

(دار القرآن العظيم)

تقدم

دورة تدريبية فى شرح الشاطبية

معلمة القراءات (أم المحتسبات)

باب الهمز المفرد من الشاطبية



الهمز المفرد:

هو: همز القطع الذي لم يلاصقه مثله في كلمة
أو : الذي لم يجتمع معه مثله في نفس الكلمة
وقد يكون هذا الهمز ساكنًا أو متحركًا وله أربع
أحكام: (التحقيق ، الإبدال ، النقل ، الحذف)



١- التحقيق :

وهو بقاء الهمز على الأصل
ويُلفظ ولا يتغير (إذا لم
يكن هناك سبب للتغيير)
الأمثلة :

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾

﴿ رِئَاءَ النَّاسِ ﴾

٢- الإبدال :

وهو إبدال الهمز بحرف
مجانس لحركة الحرف
الذي قبله مع حذف الهمز
لفظاً

الأمثلة :

﴿ تَوَمَّنُونَ ﴾ ← ﴿ تَوْمَنُونَ ﴾

﴿ مَوْجَلًا ﴾ ← ﴿ مَوْجِلًا ﴾



قال الإمام الشاطبي

إِذَا سَكَنتُ فَاءَ مِنْ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ

فَوَرَشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلًا

سِوَى جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنْهُ إِنْ

تَفْتَحُ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُوجَّلاً





وَيُبدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ

مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْرُومٍ أَهْمِلًا

تَسُوُّ وَنَسَأُ سِتُّ وَعَشْرٌ يَشَأُ وَمَع

يُهَيِّئُ وَنَسَأُهَا يُنْبَأُ تَكْمَلًا

وَهَيِّئُ وَأُنْبِئُهُمْ وَتَبِيٌّ بِأَرْبَعٍ

وَأَرْجِيٌّ مَعًا وَاقْرَأُ ثَلَاثًا فَحَصَلًا

وَتُوْوِيٌّ وَتُوْوِيهِ أَخْفٌ بِهَمْزِهِ

وَرِنِيًّا بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الْاِمْتِلًا



وَمُؤَصَّدَةٌ أَوْصَدْتُ يُشْبِهُ كَلْبَهُ

تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ مُعْتَلًا

وَبَارِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالِ سُكُونِهِ

وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلًا

وَوَالِآءُ فِي بِيْرٍ وَفِي بِنْسٍ وَرَشُهُمْ

وَفِي الذَّنْبِ وَرَشٌّ وَالْكَسَائِي فَأَبَدَلًا

وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ

وَيَا لَيْتَكُمْ الدُّورِي وَالْإِبْدَالُ يُجْتَلَا

وَوَرِشٌ لِّئَلَّا وَالنَّسِيءُ بِيَأِيهِ

وَأُدْعَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقُلَا

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الِهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ

إِذَا سَكَنتَ عَزْمٌ كَادَمَ أَوْ هِلَا





أولاً : مذئب ورش في هذا الباب :

- ورش له قاعدتان في هذا الباب ، وكلمات لا تخضع

لقاعدة سنتكلم عنها آخر الباب وحسب ترتيب الناظم :

القاعدة الأولى :

- ورش يبدل الهمز الساكن الذي وقع فاءً للكلمة

فيبدله حرف مدّ من جنس الحركة التي قبله إلا ما استثنى :

- فيبدله بعد الفتح ألفا نحو: ﴿تَأْمُون﴾ ← ﴿تَأْمُون﴾

- وبعد الضم واواً نحو: ﴿يُؤْخَذ﴾ ← ﴿يُؤْخَذ﴾

- وأما بعد الكسر فلم يرد في القرآن إلا بعد كسر عارض

فيبدله عند الابتداء نحو: ﴿أَتْتُونِي﴾ ← ﴿أَيْتُونِي﴾



ما المقصود بالهمز فاء الكلمة ؟

الهمز يكون مقابلاً لفاء الميزان الصرفي أي وزن (فعل) بشرط ألا تكون الهمزة أول حرف من الكلمة فمثلاً :

- (يُؤْمِنُونَ) على وزن (يُفْعَلُونَ) فتصبح (يَوْمِنُونَ)

- (يَأْمَنُ) على وزن (يَفْعَلُ) فتصبح (يَامَنُ)

- (المُؤْمِنُونَ) على وزن (المُفْعَلُونَ) فتصبح (المُومِنُونَ)



تابع : ما المقصود بالهمز فاء الكلمة ؟

ويجب الإتيان بالكلمة على صيغة الماضي لمعرفة هل الهمز بها فاء الكلمة (أول حروفه الأصول) أم لا فمثلاً :

- البَأْسُ ← بَأَسَ ← فَعَلَ (الهمزة عين الكلمة)

- ثَبِئْتُمْ ← ثَبَّأْتُ ← فَعَلَ (الهمزة لام الكلمة)



الضابط في ذلك :

والضابط لمعرفة أن الهمزة فاءً للكلمة :
أن تقع الهمزة ساكنة وتسبق بحرف من أحرف
سبعة جمعها بعضهم في كلمة (**فَيَتَمَنُّوْا**)
(على اعتبار أن الألف الأخيرة همزة وصل) أي :





ضابط آخر :

وجمعها بعض العلماء في أوائل كلمات الشطر
الثاني من هذا البيت :

يُبْدِلُ وَرِشٌ بَعْدَ سِتٍ تَسْبِقُ

تَبُّ فُزٌ وَدُمٌ يَأْتِيكَ نُورٌ مُشْرِقٌ

مثل : فَاتُّوا ← فَاتُّوا، يَأْكُلُ ← يَأْكُلُ، وَأُمِرُ ← وَأُمِرُ

ولا فرق بين أن تكون حروف كلمة (**فَيَتَمَنُّوا**)

أول الكلمة وتكون الهمزة الساكنة ثانی أحرفها

كالأمثلة السابقة أو تكون في وسط الكلمة وتليها

مباشرة الهمزة الساكنة نحو :

أَتَأْتُونَ

- (**أَتَأْتُونَ** الفاحشة)

وَيَسْتَأْذِنُ

- (**وَيَسْتَأْذِنُ** فريق)

فَلَنَأْتِيَنَّهُم

- (**فَلَنَأْتِيَنَّهُم** بجنود)



ما استثنى لورش من الحالة الأولى

ويستثنى لورش من ذلك :

- ما تصرف من كلمة **﴿الإيواء﴾** وهي سبعة ألفاظ
(فإن همزتها محققة ولا تبدل) والعلة في ذلك أن
الهمز في (تؤوي) أخف من إبداله نحو :

﴿ وَمَأْوِنُهُ ﴾ المائدة ٧٢	﴿ الْمَأْوِي ﴾ النازعات ٣٩
﴿ مَأْوِنَكُمْ ﴾ الحديد ١٥	﴿ وَمَأْوِنَهُمْ ﴾ التوبة ٧٣
﴿ وَتَعْوَى ﴾ الأحزاب ٥١	﴿ تَعْوِيهِ ﴾ الكهف ١٦
	﴿ فَاعْوَدْ ﴾ الكهف ١٦

القاعدة الثانية :

ورش يبدل كل همز مفتوح وقع فاءً للكلمة بعد ضم
بشروط ثلاثة :



(١) أن تكون الهمزة مفتوحة

(٢) أن يكون الحرف الذي قبلها مضموم وفي كلمتها

(٣) أن تكون الهمزة فاء الكلمة ، سواء كانت اسماً

أو فعلاً كما في الأمثلة التالية :



الأَمْثَلَةُ:



فى رواىة ورش	فى رواىة السوسى	م
مُؤَجَّلًا	مُؤَجَّلًا	١
مُؤَدِّنٌ	مُؤَدِّنٌ	٢
يُؤَخِّرُ	يُؤَخِّرُ	٣
يُؤَلِّفُ	يُؤَلِّفُ	٤
يُؤَيِّدُ	يُؤَيِّدُ	٥

ما استثني لورش من الحالة الثانية

ويستثنى لورش من ذلك :

كل ما يخالف الشروط الثلاثة السابقة فمثلاً :

١- الكلمات التي بها الهمز مضمومًا بعد فتح نحو:

﴿ وَلَا يُؤَدُّهُ - تَوَزَّهُمْ ﴾

٢- الكلمات التي بها الهمز مفتوحًا بعد فتح نحو:

﴿ تَأَخَّرَ - تَأَذَّنَ ﴾

٣- كلمتان بهما الهمز مفتوحًا بعد ضم وليست فاء

الكلمة : ﴿ سُؤَالٌ - فُؤَادٌ ﴾ وكل ما تصرف منهما

ثانياً : مذهب السوسى في هذا الباب :

- مذهب السوسى هو : إبدال كل همز ساكن سواء كان فاءً أو عيناً أو لاماً في الكلمة إلى حرف مد من جنس حركة ما قبله ، فمثلاً إذا كان الهمز المبدل :

- فاءً للكلمة نحو: ﴿ يَوْمَنون ﴾ ← ﴿ يَوْمَنون ﴾

- أو عيناً للكلمة نحو: ﴿ كَدَاب ﴾ ← ﴿ كَدَاب ﴾

- أو لاماً للكلمة نحو: ﴿ جِنَّت ﴾ ← ﴿ جِنَّت ﴾

ثم أخبر الناظم أن السوسى استثنى قاعدتين وأربع

كلمات من الإبدال وأبقى همزاتها محققة وبيانها كالتالى :

القائمة الأولى



- إذا كان السكون سببه الجزم كما في الفعل المضارع الذي سبقه جازم أو كان جواباً للشرط أو جواب أمر فالسوسي لا يبدل الهمز حتى لا تضيع علامة الجزم الكلمات هي: ﴿تَسُوْ ، نَشَأُ ، يَشَأُ ، يُهَيِّئُ ، نَنْسَأُهَا ، يُنْبَأُ﴾
- الكلمة الأولى: ﴿تَسُوْ﴾ وردت في ثلاثة مواضع:
(آل عمران ، المائدة ، التوبة)
- الكلمة الثانية: ﴿نَشَأُ﴾ وردت في ثلاثة مواضع:
(الشعراء ، سبأ ، يس)
- ومجموع الكلمتين عبر عنهما الناظم: (تَسُوْ وَنَشَأُ سِتْ)



القائمة الأولى

- **السوسي** لا يبدل الهمز الساكن إذا كان السكون سببه الجزم كما في الفعل المضارع الذي سبقه جازم ، أو كان جواباً للشرط أو جواب أمر حتى لا تضيع علامة الجزم في الكلمات : ﴿تَسُوْ ، نَشَأُ ، يَشَأُ ، يُهَيِّئُ ، نَنسَأُهَا ، يُنْبِئُ﴾

- الكلمة الأولى : ﴿تَسُوْ﴾ وردت في ثلاثة مواضع :

(آل عمران ، المائدة ، التوبة)

- الكلمة الثانية : ﴿نَشَأُ﴾ وردت في ثلاثة مواضع :

(الشعراء ، سبأ ، يس)

ومجموع الكلمتين عبر عنهما الناظم : (تَسُوْ وَنَشَأُ سِتْ)

- الكلمة الثالثة : ﴿ يَشَأُ ﴾ وردت في عشرة مواضع :
(النساء ، إبراهيم ، فاطر ، الأنعام ٣ مرات ، الأسراء
مرتان ، الشورى مرتان)



- الكلمة الرابعة : ﴿ وَيَهَيِّئُ ﴾ وردت في سورة (الكهف)

- الكلمة الخامسة : ﴿ نَسَأُهَا ﴾ وردت في سورة (البقرة)

- الكلمة السادسة : ﴿ يَنْبَأُ ﴾ وردت في سورة (النجم)

مجموع المواضع للقاعدة الأولى (تسعة عشر)



القاعدة الثانية

- **السوسي** لا يبدل الهمز الساكن إذا كان السكون سببه البناء كما هو الحال في فعل الأمر في الكلمات : ﴿وهيئُ ، أنبئهم ، نبئُ ، أرجئه ، اقرأ﴾

- الكلمة الأولى: ﴿وهيئُ لنا﴾ وردت في (الكهف)

- الكلمة الثانية: ﴿يا عادم أنبئهم﴾ وردت في (البقرة)

- الكلمة الثالثة : ﴿ نَبِيٌّ ﴾ وردت في أربعة مواضع :

﴿ نَبِيُّنَا ﴾ بيوسف ، ﴿ نَبِيٌّ عِبَادِي ﴾ بالحجر ،
﴿ نَبِيَّهُمْ ﴾ بالحجر والقمر



- الكلمة الرابعة : ﴿ أَرْجِنَّهُ ﴾ ب(الأعراف ، الشعراء)

- الكلمة الخامسة : ﴿ اقْرَأْ ﴾ وردت في ثلاثة مواضع :
(الاسراء ، العلق مرتان)

مجموع المواضع للقاعدة الثانية (أحد عشر موضعاً)



كلمات مستثناه

- الكلمة الأولى : ما كان همزه أخف من إبداله :
﴿ تَوَوَّى إِلَيْكَ ﴾ بالأحزاب ، ﴿ التَّى تَوَوَّيْهِ ﴾ بالمعارج
والعلة في استثنائه من الإبدال :
أن إبداله يؤدي إلى اجتماع واوين فيزداد ثقلًا

- الكلمة الثانية : ﴿ أَحْسَنَ أَثَانًا وَرَنِيًّا ﴾ وردت بـ(مريم)
والعلة في استثنائه من الإبدال : أن نتجنب اللبس في
المعنى لاحتمال معنيين هما : (حسن صورة الإنسان
وهيئته - وهو المراد هنا ، أو الرى : الامتلاء من الماء)

- الكلمة الثالثة :

﴿ مؤصدة ﴾ بسورتي : (البلد ، الهمزة)

وقد اختلف العلماء في اشتقاق هذه الكلمة

- فذهبت طائفة - ومنهم أبو عمرو - إلى أنها مشتقة

من (أصدت) وأصلها (أصدت) مهموز الفاء

وذهب آخرون إلى أنها مشتقة من (أوصدت) فليس لها

أصل في الهمز عندهم لأن فاؤها واوية ، وإذا أبدلت تكون

(موصدة) فتشبه (أوصدت)



-الكلمة الرابعة :

بَارِئُكُمْ

﴿ بارئكم ﴾ بموضعي سورة (البقرة)

وهي من المستثنيات على مذهب الجمهور لعروض
سكونه لأنه جئ به للتخفيف فكأن الحركة موجودة
وأخبر الناظم أن ابن غلبون يبدل همزتها ياء ولكن قوله
لم يأخذ به المحققون

وتقرأ هذه الكلمة لأبي عمرو بسكون الهمزة بخلف عن
الدورى ، والوجه الثانى له باختلاس حركة الهمزة
أى الإتيان بثلاثي حركتها (الكسرة)

ثم قال الإمام الشاطبي



وَوَالَاهُ فِي بئرٍ وَفِي بئْسَ وَرَشُهُمْ

وَفِي الذُّبِّ وَرَشٌ وَالْكَسَائِي فَأَبْدَلَا

وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي العُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ

وَيَا لَيْتَكُمْ الدُّورِي وَالْإِبْدَالُ يُجْتَلَا

وَوَرَشٌ لَيْلًا وَالنَّسِيءُ بِيَاءِهِ

وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَتَقْلَا



كلمات تبدل همزتها

- كلمات اشترك في ابدالها (السوسى ، ورش) :

وَبِئْرٍ

١- ﴿ **وَبِئْرٍ** ﴾ : بسورة (الحج)

٢- ﴿ **بِئْسَ** ﴾ : حيث وقع :

سواء تجرد ، أو اتصل بآخره ما ،

أو اتصل بأوله فاء ، لام ، واو ، الفاء واللام

نحو : ﴿ **بِئْسَمَا** ، **فَبِئْسَ** ، ، **لِبِئْسَ** ، **وَبِئْسَ** ، **فَلِبِئْسَ** ﴾

- كلمة اشترك في ابدالها (السوسى ، ورش ، الكسائى)

﴿ **الذَّيْبُ** ﴾ :

الذَّيْبُ

وردت في ثلاثة مواضع في سورة (يوسف)



كلمات تبدل همزتها

- كلمة اشترك في ابدالها (السوسى ، شعبة) :

لَوْلُو

١- ﴿ لَوْلُو ﴾ : حيث وقع سواء كان هذا

اللفظ نكرة نحو : ﴿ كأنهم لَوْلُو مكنون ﴾

أو معرف نحو : ﴿ يخرج منهما اللَوْلُو والمرجان ﴾

- كلمة لـ (أبى عمرو) :

يَعْلِتِكُمْ

﴿ يَأْتِكُمْ ﴾ : بـ(الحجرات)

بزيادة همزة ساكنة بعد الياء فى كلمة :

يَلِتِكُمْ

﴿ يَلِتِكُمْ ﴾ واختلف راويها فى هذه الهمزة :

فحقةها الدورى ، وأبدلها السوسى ألفاً ﴿ يَأْتِكُمْ ﴾



كلمات تبدل همزتها

- كلمات أبدلها ورش وحده :

١- ﴿ لَنَّا ﴾ ووردت في ثلاثة مواضع :
(البقرة ، النساء ، الحديد)

لَنَّا

النَّسِي

٢- ﴿ النَّسِي ﴾ في سورة التوبة

أدغم الياء الأولى الساكنة في الثانية المبدلة فيصير
النطق بياء مشددة مرفوعة ﴿ النَّسِي ﴾
والذي دلنا على أن ورشاً يبدل هاتين الكلمتين لأنها
عطفت على قول الناظم : وَالْإِبْدَالُ يُجْتَلَى

ثم قال الإمام الشاطبي

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الِهْمَزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ

إِذَا سَكَتَتْ عَزْمٌ كَأَدَمَ أَوْ هِلَا





قاعدة كلية

- أخبر الناظم رحمه الله عن قاعدة كلية للقراء وهي :
[إذا اجتمعت همزتان في كلمة وكانت الهمزة الأولى
متحركة والثانية ساكنة فإن العرب تبدل الثانية حرف مد
من جنس الحركة التي قبلها] نحو: (ءامنوا، إيمان، أوتوا)

"ءامنوا أصلها أَمَّنُوا"

"إيمان أصلها إِيْمَانٌ"

"أوتوا أصلها أَوْتُوا"

ويدخل تحت هذه القاعدة ما كان أول همزته همزة
وصل عند الابتداء بها نحو : (أَنْذَنُ ، أَنْتِ ، أَنْتُونِي)



ملخص : مذنب ورشي في الهمز المفرد :

الهمز المتحرك

ورش يبدل الهمزة المتحركة

واواً بشرط ثلاثة :

١- مفتوحة ٢- قبلها مضموم

٣- أن تكون فاء الكلمة مثل :

﴿ **مُوجَّلا** ﴾ يبدلها ﴿ **مُوجَّلا** ﴾

* أما ﴿ **لئلا** ﴾ ، ﴿ **النسيء** ﴾

خالفت الشروط إلا أنه يبدلها

الهمز الساكن

ورش يبدل كل همزة ساكنة

في الكلمة إذا كانت فاء للفعل

نحو ﴿ **المُؤْمِنُونَ** ﴾ ﴿ **المُؤْمِنُونَ** ﴾

إلا أنه يستثنى من هذه القاعدة

جملة الإيواء (**أوى**) فلا يبدلها

أما ﴿ **بئر** ﴾ ، ﴿ **بئس** ﴾ ، ﴿ **الذئب** ﴾

خالفت الشروط إلا أنه يبدلها

ملخص : منهج السوسى فى الهمز المفرد :

الهمز المتحرك

السوسى :
يحقق الهمزة المتحركة



الهمز الساكن

السوسى : يبدل كل همزة ساكنة
سواء كانت فاءً أو لاماً أو عيناً للكلمة إلا :
- ما كان سكونه للجزم نحو : (تسو)
- ما كان سكونه للبناء نحو : (نبئهم)
- ما كان همزه أخف من إبداله (تؤوي)
- ما كان يؤدي إبداله إلى الالتباس (ورئياً)
- ما كان يؤدي إلى الخروج إلى لغة أخرى
(مؤصدة)



**وليكن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

**” اللهم اجعل هذا العمل في ميزان حسناتي وحسنات مشايخي
وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه ”**

معلمة القراءات (أم المحتسبات)